

٧٧. تهذيب تفسير البغوي - سورة الإسراء، ١١١-٠٠١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله ثم اما بعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكم خشية الانفاق قل لو انتم

تملكون خزائن رحمة ربي اي نعمة ربي - 00:00:18

وقيل رزق ربي. اذا لا امسكت اي لخلتم وحبستم. خشية الانفاق فخشية مفعوله لاجل لماذا تمسكون؟ خشية الانفاق. اي خشية الفاقة

اي الفقر. قاله قتادة وكان الانسان قدور اي بخيلا ممسكا عن نفاقه. وهذا المثل من اعجب الامثال في القرآن. يعني عندما يقول قل

وانتم تملكون ماذا؟ لم لم يقل قل لو كنتم - 00:00:37

هم اغنياء. ما الفرق بين قل لو كنتم اغنياء اذا لامسكم؟ وبينما قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي. ما الفرق يعني تملكون خزائن

رحمة ربي لو ان الله اعطاكم كل ما يملكون وخزائن رحمة الله لا نهاية له - 00:01:06

ستبخلون ايضا. يعني معنى هذا ان الانسان مهما اعطاه الله ووسع عليه يبخل في طبعه البخل الا من رحم الله. نعم. لامسكم خشية

وهذا فيه دليل على ماذا؟ ان الله يعلمها - 00:01:23

لو فعل كيف يكون؟ ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ هذا له نظائر في القرآن. يعني هل الله عز وجل سيجعل هذا للانسان ان يملك

خزائنه نعم هل هذا سيكون؟ لا ولكن الله يعلم لو كان كيف يكون ان الناس سيمسكون سيبخلون - 00:01:38

وكان الانسان قدورا اي بخيلا ممسكا عن الانفاق ما مناسبة هذه الآية للآية السابقة اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض

على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه - 00:01:58

خلق الله عز وجل للسماوات والارض الدليل على ماذا؟ على سعة قدرته وسعة غناه وسعة ملكه. فلو اعطاكم كل هذا الملك خلق

السماوات والارض وطلبكم بالانفاق لامسكم. خشية الانفاق اي خوف الانفاق خوفا من ان ينتهي ما في ايديكم - 00:02:36

ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات قال ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات هاي دلالات واضحات. فهي الايات التسع. قال ابن عباس

هي العصا واليد البيضاء. والعقدة والتي كانت بلسانه فحلها. هو فرق البحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم. وقال بعضهم

هن آيات الكتاب - 00:02:54

بداية التوراة يعني والاول اصح. الاول اصح ان التسع آيات يعني ماذا تسع معجزات وهذا فيه دليل على ان المعجزة تسمى ماذا؟ آية.

تسمى آية. وده لفظ المعجزة لفظ محدث يعني اما في القرآن سماه الله - 00:03:31

الله عز وجل آية الدم الذي ورد في ستة وعرفة قال صلى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلة. كانوا لا

يفتحون طعاما لا يفتحون اءا الا وجدوه ماذا؟ دما. وقيل ان الله اجرى انهارهم دبل. النهر الذي يشربون منه اصبح ماذا؟ دما.

والضفادع حول - 00:03:46

الى ماذا نعم هو ذكر هنا في التسع آيات آآ التي ذكرها والقمل ارسل عليهم القمل. تعرفون القمل؟ نعم. في الشعر؟ نعم المشايخ

والمعجزة في عند تعليقه للعادة لان العادة لفظ مجمل - 00:04:08

اي عادة الشيخ صالح ال الشيخ لا يرضى بهذا الله جزاكم الله خيرا. يقول العادة اي العادة؟ هل عادة الناس اجمعين؟ ام عادة قومهم؟ يعني هذا الله يجوز استخدامه اذا فصلته - [00:04:42](#)

لان خرق العيلة في المعجزات لابد ان يكون خرق عادة البشر اجمعين. ليس خرق العادة في زمان دون زمان. مثال هذا يعني ممكن من الكرامات مثلا كرامة عمر ابن - [00:04:54](#)

رضي الله عنه عندما كلم سارية فسمعه سارية غفي المكان البعيد. مم. هذه كرامة كرامة. لكن هي خرق لعادة مطلقة ام العادة قومه؟ زمنه. زمن ينال كم بالهاتف تتصل مدرسة الكرامة الان يعني. اقلية الكرامة. اما المعجزة تكون خرق للعدة في كل زمان - [00:05:04](#)
باستخدام المصطلح لا بشاعة في الاصطلاح اذا كان ماذا؟ اذا كان مبينا وليس مجبلا. فكلمة خلق العدد في المعجزات كلمة مجملة قد تفصل بها خرق العادة في زمان النبي وهذا لا يكون في المعجزات. لو اعتمدت في كل المعجزات فهي ماذا؟ خالقة العدد في كل زمان - [00:05:26](#)

في احياء الموتى وشفاء المرضى وغير ذلك من الايات وتحول العصا الى ثعبان. هذه كلها معجزات ماذا انشقاق القمر خالقة لعادة كل الناس في كل زمان. اما الكرامات لا الزم ان تكون كذلك. قد تكون من هذا وقد تكون من هذا. قد تكون خارقة لاعادة اهل الزمان الذي هم فيه. وقد - [00:05:44](#)

كن خارقا للعدة المطلقة اليوم. يختلف هذا في وقت علم يقول في كل فترة هو معجزة عندما علم الناس اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بالمغيبات هو في حد ذاته معجزة معجزة خارقة - [00:06:01](#)
اعادة كل زمان. لا تنظر الى اكتشاف انظري في اخباره بالمغيب. اخباره بالغيب هذا معجز في حد ذاته. حتى لو وقع هذا الغيب. يعني مثلا واخبر مثلا ان الروم ستنتصر على الفرس - [00:06:23](#)

قال لي منتصر تلوم على الفرس ليصبح معجزة. لو معجزة دائما لماذا؟ لانه وقت اخباره كان معجزا لانه ماذا؟ اخبار بالغيب باخبار الغيب وعجز الناس في كل زمان لا يستطيع احد ان يعلم ماذا؟ ان يعرف الغيب. نعم - [00:06:35](#)
طبيب طالع عند صفوان اين نحن؟ قلعة صفوان ابن عسال المرادي ان يهوديا قال لصاحبه تعالى حتى نسأل هذا النبي فقال الاخر لا تقل نبي انه لو سمع صارت له اربع اعين - [00:06:49](#)

يعني لو سمع سيعرف اننا لا يصدق انه نبي لماذا قال الصلاة يوم اربعة يون يعني عنده عينين والاذنين تصبحا كأنها عينين يعني لبنان تصبحان كأنهما ماذا نعم يعني العين تفيد اليقين بما بما سمعها. العين ستفيد اليقين بماذا - [00:07:06](#)
بما سمعه نعم قال فانه لو سمع ستكون له اربع اعين فسأله عن هذه الاية ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات وقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله - [00:07:30](#)

الا بالحق ولا تزنا ولا تأكلوا الربا ولا تسحروا ولا تمشوا بالبرية سلطانا ليقتله ولا تسرفوا ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم خاصة اليهودي الا تعدوا في السبت. يعني الا تعملوا يوم السبت وتتركوا امر الله فيه. فقبلا يده وقال نشهد انك نبي. فقال - [00:07:50](#)

فما يمنعكم ان تتبعوني؟ قالوا ان داوود دعا ربه الا يزال في ذريته نبي. وانا نخاف ان اتبعنا ان يقتلنا اليهود يعني ذكروا حجتين باطلتين. ما هي الحجة الاولى ان داود دعا ربه ان الا يكون في ذريته نبي وانت لست من ذرية داود. انت من ذرية اسماعيل. لست باللسب بني اسرائيل. وهذه حجة باطلة يبطلها قولهم - [00:08:08](#)

نشهد انك نبي. لان هو اذا كان نبيا فلا بد ان تصدقوه. ودعاء الانبياء ليس لازم الاجابة. يعني داوود عندما دعا. هل يلزم ان يكون دعاء قد يستجاب وقد لا يستجاب. والحجة الثانية ابطال وهي انه ما لا خوف على انفسهم وضنوا بضنوا بانفسهم على الايمان. يعني فضلوا انفسهم على الايمان - [00:08:33](#)

ولكن ده حديس ضعيف اه قال فاسأل يا محمد بني اسرائيل اذ جاءهم موسى قولهما ان داوود دعا ربه ما ما يزالون ينتظرون بي؟ لا هم يقولون يعلمون انه من مسجد اسماعيل - [00:08:53](#)

فقالوا لا يؤمن بك لانك من لست اسماعيل. وداوود اراد ان يكون الانبياء بالنسل ليس معنى هذا انهم ينتظرون نبي. يعني كان النبي يقول لو كنت من نفس داوود لامنا بك - [00:09:09](#)

امتى؟ مم. كما قال بعض اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام لو كان غير جبريل الذي ينزل عليك بالوحي لان الجبل هو الذي ينزل علينا بالعدد. نعم اسأل يا محمد بني اسرائيل اذ جاءهم موسى يجوز ان يكون الخطاب معه - [00:09:19](#)

والمراد غيره. معه اي مع من مع النبي عليه الصلاة والسلام والمراد وغيره. لماذا قال هذا يعني عندما يقول فاسأل بني اسرائيل ماذا قال يجوز ان يكون الخطاب معه والمراد غيره ما الذي حمله على هذا القول - [00:09:35](#)

لا لان هو الاشكال هو يقال كيف يسأل النبي عليه الصلاة والسلام والنبي عليه الصلاة والسلام لا يشك ان السؤال ليكون قليل الشك هذا المحامي المقدمة خطأ. هذه المقدمة خطأ فترتب عليها تأويل بعض المفسرين كل هذه الايات مثلا في قوله تعالى فان كنت في شك مما انزل اليك فاسأل الذين يقرءون كتابا من قبلك - [00:09:55](#)

يقول الخطاب للنبي وقصد به غيره لا يشترط ان يكون قصد غيره. الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام وقصد نبيه ولا يشق عليه الصلاة والسلام يعني ايه ان وقع في قلبك شك فاسأل - [00:10:16](#)

ويحاله ومحال ان يقع في قلب النبي عليه الصلاة والسلام ماذا شك؟ هذا معنى قوله ماذا؟ فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم؟ قال موسى يجوز ان يكون الخطاب للنبي السؤال يعني والمراد غير من امته ويجوز ان يكون خاطبه صلى الله عليه وسلم وامره بالسؤال ليتبين كذبه مع قومهم ليس اليداوي يشق عليه الصلاة - [00:10:29](#)

ليتبين كذبه ليتبين النبي يعني كذبه مع قومهم. فقال له فرعون اني لاطنك يا موسى مسحورا اي سحروك انا مطبوبة الساحل الطبي. نعم. العرب كانت تسمي المسحور مضبوط من باب - [00:10:49](#)

تفاؤل. التفاؤل بالشفاء لان المطبوب هو الذي آآ يعني اصابه الطب والطب شفاء. نعم ويكون كلمة في اللغة اللي مسحور اصلا. ما اراد الشفاء. في تفاؤل يعني. لا العرب اصل الوضع - [00:11:12](#)

ان تعلم ان اصل الوضع اللغوي بعد ذلك المتكلم ما قصد اصل الوضع يعني هل عندما يقول الانسان انت مضبوط؟ يعني مسحور. هل يخطر على بالي اصل الوضع اللغوي؟ لأ هي اصبحت هذه الكلمة هكذا. بدون النظر الى ماذا - [00:11:37](#)

الى اصل العذر اللغوي. مفهوم هذا اني لاضلك يا موسى مسحورا قال موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض يعني لم يبق في نفسك شك بان تلك الايات لا تكون الا من الله عز وجل. نعم - [00:11:52](#)

قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. قال ابن عباس علمه فرعون ولكنه عاند. علم ماذا؟ ان هذه الايات ما معنى هؤلاء؟ هؤلاء تعود الى ماذا؟ الايات التسعة - [00:12:16](#)

لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض واني لاضلك يا فرعون مثبورا واني لاضلك يا فرعون مثبورا. قال ابن عباس اي ملعوننا ما انزل هؤلاء اي الايات التسع الا رب السماوات والارض بوائر جمع بصيرة اي يبصر بها - [00:12:31](#)

يعني جعل الايات نفسها مدى بوائر هذا من باب ماذا من باب المبالغة هل الايات نفسها بوائر او يكسر بها يبصر بها لكن زعانة نفسها انها مصائر يعني بيئة لا يشك من تأملها في ماذا؟ في صدق من اتى بها. في صدق من اتى بها. نعم. وموسى اكد كلامه بماذا؟ بكم مؤكد - [00:12:50](#)

كما اكد ان اكد به موسى كلامه لا بالقسم وقد لا تسمى لا بالقسم لا القسم وقد التي تدل على التأكيد ولا لقد علمت اني لا اذن لقد علمت ولا اظنك كذلك عندك اللام ونون التوكيد. نعم - [00:13:13](#)

قال لقد عندما انزل هؤلاء اي هذه الايات الا رب السماوات والارض لماذا قال اضاف الرب الى السماوات والارض اه ليبين ان الذي خلق السماوات والارض بخفق السماوات والارض اعجب من هذه الايات. يعني انت لماذا تتعجب من هذه الايات وتقول انها سحر -

[00:13:36](#)

اليس الذي خلق السماوات والارض هذه المخلوقات العظيمة؟ قادر ان يخلق هذه الايات او ينزلها؟ وكذلك هذا مثل قوله تعالى مثلا

في البعث لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:14:01](#)

اسأل الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم. عليكم السلام. فهذا المعنى كثير وهو ماذا؟ دليل ان خلق السماوات والارض اعظم من اعادة البعث. يوم يوم القيامة نعم قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض - [00:14:11](#)

واني لاظنك يا فرعون مثبورا. ما هو الثبور نعم؟ معنى مغبورة؟ هالكا ما معنى هاليكا؟ معذباً مؤدباً لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة

وادعوا ثبورا كثيرة. معنى ثبورا يعني اهل النار عندما يدعون على انفسهم ماذا يقولون؟ وثبورا يعني يا هلاكنا - [00:14:26](#)

لأنهم يعذبون طب لماذا قال موسى لاظنك؟ لماذا قال لا اظنك ما معنى الظن هنا؟ لا ليس معنى اليقين. وان الظن ليس على اليقين. ان

يموت على الكفر. بالضبط من ادب موسى مع الله - [00:14:55](#)

لانه عندما يقول اني لاظنك فرعون مذكورا يعني اظن انك لن تسلم وستموت عن الكفر. لكن لو قال له اني اراك مثبورا لو اني انت

مزمور انت هالك فيكون فيه ملة تألي على الله - [00:15:15](#)

لان موسى لو كان يعلم من الله بالوحي ان فرعون هالك ما دعا من ترك دعوته صحيح نعم فهذا من ادب موسى مع ربه هو كيف كيف

غلب على ظني انه مثبور؟ لان سنة الله عز وجل ان الايات البيئات اذا اتت - [00:15:29](#)

ولم يؤمن بها القوم ماذا عذبوا. عذبوا في الدنيا قبل الاخرة بعد هذه الايات كان وقت المكثوثون قال الله عز وجل بعدما دعا موسى لا

نعرف الوقت ولكن ابن كثير ذكر في التفسير ماذا؟ في اية يونس في قوله تعالى وقال موسى ربنا اتيت فرعون - [00:15:48](#)

زينة واموالك في الحياة الدنيا. ربنا فاشدد على قلوبهم. اخذنا هذه الايات قبل ذلك. نعم ربنا فاطمس على اموالهم. يعني اهلك

اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. ماذا بعدها؟ قال قد اجيببت دعوتكما - [00:16:07](#)

من هو ما معنى دعوتكما؟ من الذي دعا اصلا؟ موسى. لكن هارون كان يؤمن. فدل هذا ان المؤمن داعي لان موسى والذي دعا قال

موسى ربنا. ولكن ام هارون كان يؤمن على دعائه. فالله عز وجل قال قد اجيببت ماذا؟ دعوتكما لان كليهما في حكم الداعيين -

[00:16:27](#)

فاستقيم ولا تتبع. قال ابن كثير في هذه الاية فاستقيم ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. يعني لا يعلمون حكمتي في قضائي

فيستعجلون ماذا؟ اجابة دعائي. قال ابن استجيب لهم بعد اربعين سنة باغلاق فرعون - [00:16:44](#)

يعني بين دعاء موسى بهلاك فرعون وبين استجابة الله كانت اربعين سنة. هكذا قال ابن كثير والله اعلم بصحة هذا. لكن بعد هذه

الايات كم كان الله اعلم لكن الازهر ان هذا الدعاء كان بعد هذه الايات وبعد هذه المناظرة بين موسى. دعوة على بلغ في ظل -

[00:16:58](#)

لا بأس. نوح فعل هذا. وقال ربي لا تذرع اجدك في ميدان يا رب فعل هذا. وهذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ما من

نبي الا له دعوة مستجابة تعجلها في الدنيا الا اني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي - [00:17:18](#)

نعم الحديث. اشياء من الكلام ان الروح دعا دعوة فاستجاب. فاستجاب الله له. وموسى دعا على قومه فاستجاب الله له. دعا على

فرعون. هذا بعد ماذا؟ بعد استفاضة البلاغ بعد استفاضة البلاغ يجوز له ان يدعو يعني ان يدعو الى الظالم بهذا الدعاء لان موسى بعد

ما رأى ان الايات الان اي اية من هذه الايات كانت تكفي في مال فرعون - [00:17:36](#)

وقوي لكنه علم كبراه وعلم على يده فدعا عليهم. نعم. قضية النبي كان كثيرا نعم ان ما معنى الحديث؟ ما من نبي الا له دعوة ما

معنى الحديث؟ قال اهل العلم اي على وجوب القطع - [00:17:56](#)

ادعية الانبياء نوعان دعاء الانبياء كلهم مرجوه الاجابة. ليس على القطع. معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا وله دعوة

مستجابة واحدة يعني ما له مانع عند اهل العلم - [00:18:11](#)

على سبيل القطع اذا دعا بها لابد ان تستجاب. يجب على الله ان يجيبها اما باقي ادعية النبي التي استجيبت هل هي على قطعا على

الرجاء عن الرجاء. كما معنى حديث ماذا؟ على القطع. يعني كل النبي الله اعطاه ماذا دعوة؟ يجب على الله ان يجيبها. اوجب الله هذا

على نفسه ان يجيبها. فهمت؟ فهمت معنى - [00:18:22](#)

يعني؟ لا ليس معنى هذا ان الانبياء لم يدعوا بادعية استجيبت لهم طبعاً دعوة بادعاء كثيرة استجيبت لهم. لكن استجيبت لهم على سبيل ماذا الرجاء. الرجاء وليس على سبيل القطع. فرق بين الرجاء والقطع. نعم - [00:18:42](#)

واراد ان يستفزههم قال واني لاضلك يا فرعون مذكورا. قال ابن عباس ملعونا. قال مجاهد هالكا. قال قتادة مهلكا. كله نفس المعنى.

يعني التعداد تعداد الاقوال يعني غرض المفسرين من تعداد الاقوال ماذا - [00:18:57](#)

طب لا يخفى عليه بان هذا من خلاف التنوع وان كل المعاني واحدة. انما غرضه من ماذا؟ ان يبين لك ان السلف اتفقوا على هذا

التفسير وان كانوا عبروا بالفاظ - [00:19:14](#)

مختلفة وقال الفراء اي مصروفا ما المصروف هو الهالك؟ المصروف عن الهدى. المصروف عن الهدى. لابد ان يكون الهدى هالكا لانها

صرفت معنى ماذا ابعد صرف معنى ابعد مصروفا ممنوعا عن الخير - [00:19:24](#)

من بعد الخير بسبب ماذا؟ بسببها اقتربت يدك من التجديد والعناد كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما الكاف وكيف كيف ما

معناه الكاف لا كات تعليلية اذكروا الله كما هداكم. يعني اذكروا الله لانه هداكم. كيف تأتي للتعليم؟ فكما لم يؤمنوا به اي - [00:19:41](#)

بسبب انهم لم يؤمنوا بها ولا مرة وتقليب الاسئلة والابصار معناهم هذا الاضلال. هذا الاضلال سببه ماذا؟ انهم لم يؤمنوا بالقرآن اول

مرة عندما عرض عليه. لم يؤمنوا بالحجة عندما عرضت عليهم اول مرة. فكونوا - [00:20:03](#)

الحجة لم تعرض عليهم اول مرة عندما وردت عليهم اول مرة ولم يؤمنوا يكون العذاب من الله بماذا؟ بالطبع وبالختم وبعد التوفيق

للايمان. فقلوه هنا مصروفا ممنوعا من الخير ليس معنى هذا ان - [00:20:16](#)

اجبره على الكفر يعني ان هذا بسبب منو واضلال الله للعبد يكون بماذا بسبب منه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اولا فازاه الله هذا هذا

سنة الله في القدر كما باركت على ابراهيم بالضبط. التعليم. نعم. وقيل تشبيهه. فيها قولين - [00:20:29](#)

ابن قير لا تشبيهه في جراء الافهام اذا قلت ده تعليم يمكن. نعم قال واراد ان يستفزه من الارض فاغرقناه هو من معه جميعا. ما معنى

اراد ان يستفزه اراد فرعون ان يستفزه موسى وبني اسرائيل ان يخرجهم من الارض يعني ارض مصر - [00:20:52](#)

واغرقناه ومن معه جميعا ونجينا موسى وقومه هذه السورة مكية صحيح فكل القصص التي وردت في السور المكية فيها تعريض

بالمشركين فكما اراد الكفار يعني كأن الله عز وجل يقول لكفار قريش هم يريدون ان يخرجوك من الارض. واذ يمكروا بك الذين كفروا

ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. فلو اخرجوك - [00:21:19](#)

سيحدث والد. لو في نفس السورة قال قال ماذا وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافاك الا قليلا. وضع

معناها مرت معنا هذه الآية في نفس السورة - [00:21:49](#)

فلما تكلم في السورة ودائما تجد هذا اعجاز القرآن في القصص وهذا موضوع طويل كتب فيه اهل العلم كتباً يعني. يعني ما الاعجاز

في تنوع القصص في القرآن؟ وان القصة الواحدة القصة الواحدة - [00:21:59](#)

قصة مسينات والقصة في القرآن سيقنت في سور مختلفة ولكن في كل سورة يساق منها مشاهد مناسبة لماذا لموضوع السورة

مناسبة لموضوع السورة. فمثلا في هذه السورة تكلم الله عن ماذا؟ عن ارادة كفار قريش قال يعني ارادته اولاده. ان يخرجوا النبي -

[00:22:09](#)

عليه الصلاة والسلام. وان كادوا ليستفزونك ليستفزونك من ارض ليخرجوك منها واذا لو فعلوا هذا لو اخرجوك قهرا قهرا لا يلبثون

خلافاك الا قليلا يعني بعد ما تخرج يهلكهم الله - [00:22:28](#)

طب ممكن شخص يقول تم هو النبي عليه الصلاة والسلام خرج. طب لماذا لم يهلكوا؟ لانه خرج بنفسه بامر الله له اما لو خرج مطرودا

من مكة حق عليهم العذاب. فهذا فيه تعريض لهم. تعريض بماذا؟ ان فرعون اراد ان يخرج موسى من الارض. قال تعالى فاراد -

[00:22:43](#)

يجوز ان يستفزه ها كما اراد قريشا تستفز النبي في اخراجه نعم فاغرقناه ومن معه جميعا. فلأنتم فعلتم هذا لفي تهديد له. لو فعلتم

فعل فرعون مع موسى باخراج موسى - [00:23:03](#)

سيأتي العذاب لكم كما حدث مع مع فرعون نعم؟ هذه سنة سنة ماذا لا وقال الذين كفروا لنخرجنكم من ارضكم او لا تعودن من ارضا
او لا تعودن في بلتنا - [00:23:18](#)

نعم ولكن العجيب ان بعض اهل الكفر لا يكتفون بالاخراج يعني بعدما يخرجون لا يريدون ان يعيش المؤمنون في اي مكان في الدنيا.
كما فعلت مكة مع من مع المسلمين في هجرة الحبشة. طب ما هم جابوا للحبشة. او صلى خلفه عمرو بن العاص ها ليرجعوا -

[00:23:41](#)

وليغري بهم آآ النجاشي ان يقتلهم وكذا. فهم لحتى لا يريدونك ان تعيش في اي مكان في الارض امنا يعني عابدا لله عز وجل كما
سيأتي معنا في سورة الكهف. نعم - [00:24:00](#)

فاراد ان يستفزه اي اراد فرعون ان يستفز موسى وبني اسرائيل ان يخرجهم من الارض يعني ارض مصر. فاغرقناه ومن معه جميعا
وبالحق انزلناه وبالحق نزل الكلمة رجعت مرة اخرى - [00:24:12](#)

بيان عظم القرآن والله عدى عز وجل وصفه بوصفين مختلفين ما هو ما هو الوصفات نسينا تركنا اية وقلنا من بعده من بعده اي
من بعد هلاك فرعون صح؟ تركنا هذه الاية. وقلنا من بعدها من بعدها لك فرعون. لبني اسرائيل اسكنوا الارض يعني ارض مصر
والشام. فاذا - [00:24:40](#)

جاء وعد الاخرة يعني يوم القيامة جننا بكم لفيها اللفيف الجماعات المختلفة من اصناف شتى. لفيها يعني ماذا جامعات مختلفة من
اصناف شتى من انواع مختلفة جامعات من انواع مختلفة من اصناف شتى - [00:25:12](#)

يختلف عن البنية. يعني هناك المؤمنون هناك الكافرون هناك المنافقون هناك الصالحون هناك الفاسدون. يعني جننا بكم جميعا نعم
مختلفين كما قال تعالى وجنات الالف فمعنى الالف ملتفت الاعصاب متشابكة نعم فاذا جاء - [00:25:45](#)

وعد الاخرة يعني يوم القيامة. جننا بكم لفيها لنحكم بينكم لنفصل بينكم. لاقتصوا للظالم للظالم قال الكلبي فاذا جاء وعد
الاخرة يعني مجيء عيسى من السماء جننا بكم لفيها. اي النزاع من كل قوم ها هنا ومن ها هنا لفوا جميعا. القول الاول هو الاصح.

[00:26:02](#) - القول

ماذا يقول؟ وعد الاخرة اين يزول عيسى معنى لفيها هي معنى بالضبط جامعات مختلفة. النزاع من كل قوم. النزاع من نزعة. نزعة
من قوم الذي خرج منهم. واقوام مختلفون نعم يأتون مستمعينا يأتون مجتهين يوم القيامة - [00:26:22](#)

نعم قال تعالى بالحق انزلناه وبالحق نزل وصف القرآن بوصفين عظيمين. ما هما الوصفان جميعا لفيها يعني جننا بكم جميعا منكم من
من يؤمن بعيسى ويتبع ومنكم من يكفر بعيسى فيخطب - [00:26:39](#)

للسليب ولا يقبل الا الاسلام بالحق انزلناه. معنى بالحق انزلناه. الباء هنا يقولون يعني نزل متلبسا بالحق نزل متلبسا بالحق. نعم. فهو
ليس فيه باطل فهذا وصف ان القرآن نفسه مشتمل على الحق. ونزل بالحق اي بالحكمة. نزل بالحق - [00:26:58](#)

بحكمة الله عز وجل في انزاله نعم المصاحبة او الملابس قال بالحق انزلناه وبالحق نزل ما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. قوله عز وجل
بالحق انزلناه بالحق نازل يعني القرآن وما ارسلناك الا مبشرا للمطيعين - [00:27:20](#)

ونذيرا للعاصين وادي الجملة المعارضة بين الاية السابقة او بين قوله بالحق انزلنا بالحق نزل بين قوله في الاية التالية نعم يعني
وبالحق انزلناه وبالحق نزل. ثم قال وقرآنا فارقناه. فالكلام ما زال عن القرآن. الاعتراف بماذا؟ الاعتراف بقوله ماذا - [00:27:40](#)

الاعتراض بقوله وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا هذا اعتراض يعني الكلاب جملة اعتراضية وبالحق انزلناها بالحق نزل. ثم الاية التي
بعدها ماذا؟ وقرآنا فرقناه. يعني كل الكلام عن القرآن. طب لماذا جاء بالاعتراض وما ارسل لك الا مبشرا - [00:28:06](#)

نبيلة لانهم طلبوا منه في هذه الايات في هذه السورة معجزات اقترحوها عليه وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوء او
تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا - [00:28:25](#)

قبيلة او يكون لك بيت بالزخرف. الايات التي مضت معنا. يعني طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ معجزات تعنتا. فهو يؤكد
عليها انه ماذا رسوله وبشير من الله ونذير وليس له ان - [00:28:35](#)

يأتي بهذه المعجزات الا اذا اذن الله لانه قال في اخرها ما نقول سبحان ربي عندما طلب منه هذه المعجزات. قال قل سبحان ربي هل كنت الا ده شرد رسولا. كذلك هنا. يقول - [00:28:51](#)

يعني وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا؟ هي الاية التي مضت معنا. ما هي الا التي مضت معنا؟ المرة السابقة قل سبحان ربي كيف اتي بهذه المعجزات؟ هل كنت الا بشرا رسولا؟ نعم - [00:29:03](#)

قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. كيف تعلم قرآنا حيل من فراغنا. حل مقدم على صاحبه فرقنا هو العامل والهاء هو صاحب الحال وقرآنا حال. يعني فرقناه قرآن لان ده قرآن بمعنى مدى مقروء. فحاله انه مقروء لان القرآن مصدر - [00:29:16](#)

نعم وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس. ما معنى فرقناه والنعم قال وقرآنا فرغناه معنى انزلناه نجوما. ما معنى نجوما؟ منجما. مفرقا نعم وقال الحسن معناه فرقنا به بين الحق والباطل. هذا ايضا محتمل. التوفيق بين الحق والباطل. لكن الاول هو الازهر. لماذا الاول هو الازهر - [00:29:46](#)

لماذا الاول منجما؟ اظهر بمعنى التفريق بين الحق والباطل. من نفس الاية. وفي داخل موجود هنا. من نفس الاية من نفس الاية. الدليل في نفس الاية على مكث. مكث يعني لماذا - [00:30:19](#)

اي على تودة وترتيل وترسل التلقا والترتيل والترصد نفس المعنى يعني ببطء. ونزل فكونه كونه وكذلك نزلناه. كونه نزل من الجما يقتضي ان كونه نزل ليقرأ على بكث يقتضي انه نزل منجما. وكذلك قوله ونزلناه تبديلا. لان نزل يدل على تكرار النزول. الفرق بين نزل ونزل - [00:30:33](#)

فتكرار النزول يقتضي انه نزل ماذا؟ نزل مندما نزل مفرقا نعم وقالوا الحكمة في انزاله مفرقا حكم كثيرة. منها ماذا تثبته في نفوس السامعين تثبته في ماذا؟ ان يحفظ لو نزل كل دفعة واحدة قد ينسى - [00:30:58](#)

انت عندما تحفظ القرآن تحفظ شيئا فشيئا يعني يقول لك بعض الناس يقول لك تعال يا صحبتك والقرآن في شهر. هذا لا يمكن هذا هذا كذب يعني وعندي طريقة تحفظ القرآن في خمسة اشهر مستحيل. ولو حفظت ستنسى. فلا بد ان تحفظ بتؤدى. نعم حتى يثبت في في قلبك. نعم - [00:31:22](#)

تؤدى ببطء. عكس عكس تعدد. التودة عكس العجلة. التؤدى ماذا؟ عكس العجلة والعمل ايضا والعمل كذلك طبعا هذا هو الاصل نعم فاذا العلة هي ماذا؟ قال تعالى وقال تعالى ها - [00:31:43](#)

وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤاده. فهذه حكمة اخرى ايه الحكمة بمعنى ان ثبت فؤادك العمل حكمة سهولة حفظه لانه ينزل مفرقا حكمة يثبت دو فؤادك انه ينزل مناسبا للمصيبة. للنازلة - [00:32:01](#)

لما يحدث امر ينزل القرآن ماذا انك تعلم ان الله عز وجل معك. لما حدث في غزوة احد ونزلت لعيد في غزوة احد. في سورة ال عمران واطول سياق في القرآن تكلم الله فيه عن غزوة من الغزوات. كان ما الغرض من هذا؟ ان الصحابة - [00:32:25](#)

تعلمون ان الله عز وجل معهم مطلع على افعالهم. وينزل لهم بعد ما يحدث لهم امر وتنزل به منزلة ينزل لهم ما يرشدكم في هذه النازلة وبيّثت قلوبهم. نعم طيب وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا - [00:32:38](#)

فاذا نزول القرآن منجا من له حكم كثيرة ليس حكمة واحدة مراعاة الاسباب والحوادث فيه رد على قولهم في سورة اخرى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. فقال تعالى قل امنوا به او لا تؤمنوا - [00:33:01](#)

هل ممكن نقول في نزلناه تنزيلا تسير تنوع تفسير وتنوع يعني يتجدد معاني فيه الى يوم القيامة النزول يعني ينزل كل مرة ينزل ما هو لو الى يوم القيامة منتزعة ونهى له نهاية - [00:33:17](#)

هذا الكلام يصلح لو كان القرآن ما ما زال يستمر وينزل. لكن القرآن انتهى. لكن نقول معاني القرآن لا تنتهي بدليل اخر بادلة اخرى يعني يعني معاني القرآن لا تنتهي الى يوم القيامة. من يذكر دليلا من السنة على هذا - [00:33:32](#)

حديث ابي جحيفة ان ان البخاري ان ابا جحيفة فقال لعلي رضي الله عنه هل خصكم النبي عليه الصلاة والسلام بشيء؟ فقال لا. فذكر

ثلاثة اشياء الا فهم ان يؤتية الله - 00:33:47

رجلا في كتاب الله ففهما يؤتية الله رجلا في كتاب الله يعم اي رجل وفي كل زمان لان متى سئل علي هذا السؤال بعد موت النبي؟ معنى ذلك ان الفهم الذي يؤتية الله رجلا في كتاب الله يكون بعد موت النبي معنى ذلك ان هل معنى ذلك ان الوحي لم ينتهي -

00:33:57

لا الوحي انتهى. ولكن من اتى بمعنى من المعاني في القرآن وهذا المعنى ليس مخالفا لما اجمع عليه السلف. فقلوه صحيح لا بأس به.

قلوه صحيح لا بأس به فيبدأ - 00:34:15

ولذلك انت لا نقول كتب التفسير ليغني بعضه عن بعض. كل كتاب في التفسير فيه فائدة ليست كتاب اخر. وحتى الكتب التي ستؤلف

بعد ذلك سيكون فيها فوائد اخرى لم يذكرها السابقون - 00:34:25

لكن لا يخرجون عن اصل المعنى. اصل المعنى معروف في الآية. لكن المعاني التي قد تستنبط تستخرج من الآية لا تنتهي متجددة لا

تنتهي نعم قل امنوا به او لا تؤمنوا. هذا على طريقة الوعيد والتهديد - 00:34:38

اذا هذا الامر الغرض منه ماذا؟ الاباحة يعني؟ انت حر؟ لا هذا تهديد مثلي اعملوا ما شئتم من الله بما تعملون بصيرا. نعم ان الذين

اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرزون للاذقان سجدا - 00:34:58

قل امنوا به او لا تؤمنوا هذا طريق الوعيد هذا على طريق الوعيد والتهديد. ان الذين اوتوا العلم قيل هم مؤمنوا اهل الكتاب وهم

الذين كانوا يطلبون الدين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:16

ثم اسلموا بعد مبعثه مثل زيد ابن عمرو ابن نفيل. لكن زيد لم يدرك الاسلام. الصحيح ان زيد لم يدرك الاسلام. لكنه اسلم ومات قبل

الاسلام سلمان الفارسي وابي ذر وغيرهم. اذا يتلى عليهم يعني القرآن يخرزون للاذقان سجدا. يعني يسقطون على - 00:35:33

قال ابن عباس اراد بها الوجوب ورد من اتقان ماذا؟ الوجوب. ابدأ. هذا مبالغة يعني كأنه يسجد سجودا حتى يسجد ذقنه معه. الذقن

عندما تسجد لا يمس الارض هذا من باب ماذا؟ من باب المبالغة. نعم - 00:35:53

اللام هنا بمعنى على اللام هنا تأتي بمعنى في اللغة تأتي بمعنى ماذا؟ على معنى يخلون للاذقان على الابقار. مثل قوله تعالى وتله

للجبين امانة الله للجبين على الجبين يعني وضعه على الجبين - 00:36:15

نعم وسجادا جمعه ساجد وكيف تغلب سجدا نعم كيف يخرزون؟ يخرزون سجدا جمع وساجد ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا

لمفعولا. ما نوى ايه الغنى ان ان خففت من الثقل اصلها ان مخففة من الثقيلة - 00:36:33

نعم؟ يعني انه كان وعد ربنا لمفعولا. الله عز وجل يفعل ما وعد به ولا يخلف. ماذا يقصدون بالوعد هنا ماذا يقصدون بالوعد لا ارسال

النبي لان بني اسرائيل في كتبهم يعلمون ان هذا كان نبي كما كان اليهود يقولون لاهل المدينة - 00:37:02

سيأتي النبي لآخر الزمان ننتبه ونقتلكم ماء قتل عاد واري. فلما جاء من من العرب كفروا به وهم يقولون المؤمنون مثل عبدالله بن

سلامة وبعض اليهود الذين اسلموا يقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا المفعول حتى مع طول الزمان - 00:37:24

ننظر كم بين موسى ومحمد عليه الصلاة والسلام الالف السنين الان في احد في البخاري حديث لو امن شرعا من اليهود لا يذكر

اسماؤهم انا اقسام بالله لم يؤمن من اليهود سبعة. لأ النبي عليه الصلاة والسلام يقصد سبعة معينين - 00:37:41

لو امن بي سبعة من اليهود لامنت باليهود عشرة اسا سبعة هذا عشرة. يعني اخذ عشرة معينة ليست عشرة افراد. يعني عشرة من

رؤسائهم. لو اسلموا سيسلمون. طب ما هو عبدالله النبي سلم كان من رؤسائهم ولم يسلموا - 00:38:01

وسبوه كما في الحديث الذي في الصحيح لما قال له للنبي عليه الصلاة والسلام ان اليهود قوم موت اضعوف فقال لهم ما تقولون في

في عبدالله بن سلامة؟ قال سيدنا ابن سيدنا ابن خيرنا. قال ما تقولون ان اسلم؟ قالوا حاشاه من ذلك. لا يمكن ان يسلم. فلما خرج

عليهم مسلما - 00:38:18

نعم ليس كل اليهود الذين حتى بعض رؤسائهم اسلموا ولم يتبعهم الناس. ويقصد عشرة معينين يعني كأنهم كانوا ولم يسميهم النبي

عليه الصلاة والسلام. كأنهم كانوا كبارا في اليهود. كانوا رؤوسا يعني في اليهود يعني - 00:38:35

نعم ويقولون سبحان ربنا اذ كان وعد ربنا لمفعولا لماذا؟ لانهم قالوا الله وعد بارسال الرسول وحدث بعد بعد زمان طويل. ويخرون للاذقان ييكون كان يمكن ان يقول ويخرون الابقان سجدا ويقولون سبحان ربنا لمفعولا - [00:38:50](#) وهم ييكون او يمكن ان يقول يخرون الابقار سجدا ييكون تكرر الجملة كلها. ما هي الجملة؟ ويخرون للاذقان. لماذا ليمثل هذه الصورة. هذه صورة وهذا يسمى التصوير التصوير الفني. وان الشيخ سيد قبله وكتاب جميل اسمه التصوير الفني في القرآن. مدرسة بالتصوير الفني. شكرا - [00:39:17](#)

التصوير يعني ان القرآن الاساليب البلاغية ترسم الصورة امامك. كانك ترى هذه الصورة امامك. يعني تراهم وهم يسجدون وترى انهم ييكون ليؤكد ماذا؟ ليؤكد ان هؤلاء الناس عندما اسلموا لم يسلموا مثلا تقليدا. انما اسلموا عن اقتناع واذعان. هذا الاذعان - [00:39:40](#)

نعم حملهم على ماذا؟ على السجود. وعلى الخشوع وعلى البكاء. نعم التصوير صورة يعني اه صورة كأنها صور من الصورة كأنك ترسم سورة يعني القرآن عندما يتكلم عن بعض الصور بعض الصور البلاغية. يحكي الصورة بالفاظ كانك تشاهدها امام عينك. سيدخل اظن تفسير في هذا الفن. نعم. لو كتاب اسمه كان اسمه التصوير الفني - [00:39:59](#) رحمة الله. نعم. ويخرون الاذقان ييكون. قال يخرون للابقان اذا يتلى عليهم طبعها هذا ليس جدالا من اعظم كتب التفسير المعاصرة في اخطاء طبعها وليس كتاب تفسير بالمعنى المعروف هو بالضبط كما قال علي رضي الله عنه الا فهما يؤتياه الله رجلا في كتاب الله وينقل طبعها التفسير المتقدمة. ولكن هو يربط القرآن بالواقع - [00:40:25](#)

يربط القرآن بالواقع. وفيه مواضع عظيمة يعني عجيبة بدك تطلع ولا بد من من اكثر ما ينتفع به سهل ليس بصعب لا طيب. قال ويخرون الاذقان ييكون اين نحن يقعون على الوجوه ييكون. البكاء مستحب عند قراءة القرآن ويزيدهم نزول القرآن خشوعا خضوعا لربهم نظيره - [00:40:56](#)

مثل قوله تعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. بكيا الجمع باكيا. نعم والفعل خر بمعنى سقط ما معنى خرة سقطها فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير. والخروج سقوط سريع - [00:41:26](#) سقوط سريع. لماذا قال يخرون سجدا؟ يعني ايها اخسر اذا يتلى عليهم يسجدوا لكن القرآن ده يعدل عن اللفظ الاخسر اللي اللفظ الاطول الا لفائدة بلاغية. اين الفائدة البلاغية بسرعة بسرعة سرعة السجود يعني لله ينتظروني اذا قلتهم نفكر في هذه الاية لاول ما يسمعون القرآن لعلمهم باللغة ويقينهم بصدق القرآن يخلون يسقطون ساجدين - [00:41:45](#)

نعم طيب يقعون على الوجوه ييكون البكاء مستحبا. عن ابي هريرة قال قال النبي عليه الصلاة والسلام ليلجوا النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا - [00:42:09](#)

غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابداء. مفهوم الحديث؟ يعني لن يدخل احد النار حتى يعود اللبن في الضرع. هل يمكن ان يعود اللبن في ثدي الحيوان بعد ان تحلبه؟ مستحيل - [00:42:21](#)

الاستحالة. وكذلك لا يدخل النار. لا يجتمع غبار في سبيل الله في الجهاد يعني. ودخان جهنم في منخري مسلم ابداء كما قال فضيل ابن عياض ماذا هذا وقد اتانا من مقام نبينا خبر صحيح صادق لا يكذب. لا يستوي غضبان الله في انف امرئ ودخان دارا تلهبه. يعني لا لا يمكن ان يكون آآ - [00:42:35](#)

لا يشتبه في انف كمادة غبار الجهاد في سبيل غربال التراب ودخان النار يعني من جاهد يكون هذا سببا في نجاة نجاته من النار حديس صحيح حديس صحيح نعم اصحاب الشيخ الالباني - [00:42:57](#)

قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی قال ابن عباس سجد النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ذات ليلة فجعل يبكي ويقول في سجوده يا الله يا رحمن فقال ابو جهل هو كاسمه يعني. ان محمدا ينهانا - [00:43:16](#) عن الهتنا وهو يدعو الهين فانزل الله تعالى هذه الاية ومعناه انها اسمان لواحد. مفهوم ايا ما تدعو ما صلة زائدة يعني. معناه ايا ما تدعو من هذين الاسمين ومن جميع اسمائه الزائدة لتأكيد العموم. ومن جميع اسمائه - [00:43:38](#)

فله الاسماء الحسنى قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف اذا نزلت. ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختفي بمكة. كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون - [00:43:56](#)

سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فالصلاة اللي معناها القراءة المحرقون القرآن فيسبوا كما قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله يسب هذا الباب سد ذريعة حتى لا يسبوا القرآن فيسب - [00:44:26](#)

ولا تخافت عن اصحابك فلا تسمعهم. وابتغي بين ذلك سبيلا. يعني معنى التغيير بين ذلك سبيلا يعني بين ذلك اشارة الى الجهر والمخافة. ذلك تعود الى ماذا؟ الى الجهر والمخافة. يعني اطلب سبيلا بين الامرين ليحصل المقصودان - [00:44:44](#)

اصحابك وماذا وعد مسامع الكفار حتى لا يسبوا حتى لا يسبوا القرآن. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وعنه ايضا في معنى وابتغي بين ذلك سبيلا. اسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن. وقال قوم دلالة في الدعاء وقول عائشة والنخعي - [00:45:04](#)

عن عائشة في قول ولا تخاطب بها اي ان انزل ذلك في الدعاء. والاية عامة تعم كل هذا. يعني تعم عدم الجهر في الدعاء وعدم الجهر في القراءة خوفا المفسدة - [00:45:26](#)

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا لا تدعو من الاعتداء في الدعاء ان ترفع الصوت جدا الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في سفره فسمع اصحابه يرفعون اصواتهم بالدعاء فقال ايها الناس انكم لا تدعوا اصم ولا غائبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق - [00:45:37](#)

تنام عن رفع الصوت بالدعاء لان فيه تشويش على الناس وفيه مشقة على النفس وفيه عدم ادب يعني انت الان لو اتخذت ولله المثل الاعلى لو دخلت على ملك من الملوك تريد منه شيء - [00:45:56](#)

انت ارفع صوتك جدا ام تطلب بصوت منخفض؟ انت تستهدف يد مع البشر فكيف بالخالق سبحانه وتعالى في نفسك اه يعني حرك لسانك ماذا لا تخافض بها؟ يعني لا تجلي القرآن على قلبك دون ان تتكلم مثلا بعض الناس عندما يدعو - [00:46:09](#)

لا يجدي للانسان ذكر ولا دعاء الا بتحريك اللسان. اسمع نفسك اسمع نفسك. لا تخاطب يعني اسمع نفسك ما تقول من ذكر ودعاء وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا - [00:46:28](#)

يرحمك الله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الزل. وكبره تكبيرا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بان يحمده على وحدانيته. ومعنى الحمد لله والثناء عليه بما هو اهله. الحمد لله يعني كمان - [00:46:45](#)

كله لله. الثناء كله عن الله مما هو اهله يستحقه. قال الحسين بن الفضل يعني الحمد لله الذي عرفني انه لم يتخذ ولدا. لما هو اهل يستحقون يعني بالذي هو يستحقه. كما قال تعالى واهل التقوى - [00:47:19](#)

واهل المغفرة. معنى اهل التقوى. يعني اهل لان يتقى واهل لان يغفر لمن اتقاهم فانت تثني على الله لانك الان ما معنى بما هو اهله؟ الا يمكن ان تتحمل شخصا هل الحمد يكون للناس سؤال - [00:47:34](#)

نعم الحمد والثناء بالجميل الاختياري على وجه المحبة والطاعة. ما لا تعرفه عند العلماء الثناء بالجميل الاختياري يخرج بها للاختيار يا ادم في خدمة يخرج لاختياره الثناء بالجميل الاختياري - [00:47:48](#)

يعني بصفات الكمال الاختيارية. يعني انت الان لو اردت ان منع الحمد الحمد هو المدح ده قرار المدح. لكن شرط ان يكون مدح على ماذا؟ على صفة كمال انت اكتسبتها وليست - [00:48:06](#)

لن تغلق عليه. مثلا لو ان شخصا جميل الشكل او غني او قوي البدن. لا ينفع ان تمدحه على جماله وتقول انا احمده. هذا مدحه وليس حمد. المدح يكون على الجميل اختياري وغير اختياري. اما الثناء لابد ان يكون على الجميل الاختياري. على علمه الذي اكتسبه - [00:48:22](#)

بتوفيق الله اياه على عبادته على صلاحه على كرمه هذا يسمى حمدا. فلا بد ان يكون الجميل ماذا؟ الجميل يعني صفة الكمال اختياري والشرط الثاني في الحمد ما هو على وجه المحبة والتعظيم. على وجه المحبة والتعظيم. فقد تثني على شخص تمدحه وانت لا تحبه كالمالك الذي يمدحه الشاعر - [00:48:39](#)

هو لا يحبه وقد تمدح على جميل اختياري وانت لا تحبه. اذا الحمد لابد ان يجمع بين ركنين اساسيين. او ثلاثة اركان. ما هي الثلاثة اركان؟ ثناء. معنى ثناء؟ تكرار المتعة. اقرار - [00:49:00](#)

لو مرة واحدة ليكون حد. الثانية ان يكون على جميل اختياري الثالث ان يكون مع المحبة والتعظيم. فاذا اجتمعت هذه الثلاثة هذه الثلاثة كانت حمدا. في حق المخلوق تحمده على ماذا؟ على صفات الكمال المناسبة له - [00:49:12](#)

صحيح فاذا حمدت حمدت شخصا بصفتك من ليست فيه فقد حمدته بما ليس امله بما ليس امله. اما اذا حمدت الله بما فيه فقد حمدت وبمواله. فانت امله يعني يستحقه يعني. لان الناس قد يحمدون الناس حمدا مبالغا فيه. يأتي شخص ينبغي ان يقول انت رجل تقى ورجل كذا وكذا. وانت لست - [00:49:25](#)

كذلك بني ادم باب المبالغة من باب المجاملة الله ينورها امله سبحانه وتعالى قال والحمد هو الثناء عليه بما هو امله. قال الحسين ابن الفضل يعني الحمد لله الذي عرفني انه لم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له - [00:49:45](#)

من الذل. قال مجاهد لم يذل فيحتاج الى ولي يعني ناصر يتعزز به. يتقوى به لما بعد الهدية كنا اوليين من الذل. ما معنى مين هنا ده معنا مين لأ. سببية - [00:50:02](#)

يعني لم يكن له ولي بسبب ذله. الولي يكون بسبب الذل. انت لماذا تبحث عن ولي بسبب الذل. نعم. فلم يكن لهما ولي من الذل بمعنى لام التعليل. بمعنى لام التعليل - [00:50:22](#)

نعم فالذل معناه العجز الحاجة الاحتقار ضد العز يعني ليس له ناصر من اجل الذل ليس له ناصر ماذا من اجل الذل فالمراد نفي الناصر نعم وكبره تكبيرا يعني اعتقد عظمته سبحانه وتعالى - [00:50:38](#)

نعم قال ايعظمه ان يكون له شريك اولي؟ وعن قتادة ان عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله رأس الشكر ذكر الله عبد لا يحمده - [00:51:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل الدعاء الحمد لله وافضل الذكر لا اله الا الله وعن سمرته. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى اربع - [00:51:25](#)

لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله يضرك بايتهن ابدا. هذه الاية من من من الايات التي فيها تعظيم لله عز وجل. وذكرت ثلاثة اشياء. نفي الثلاثة اشياء. ما الثلاثة التي نفتها - [00:51:41](#)

لم يتخذ ولدا ونفكها من الاعلى الى الادنى. من الاعلى الى الادنى. ما هي الاعلى؟ لانه لو اتخذ ولدا سيكون هذا الولد ماذا؟ مثله الها معه. لان الولد يشبه اباه - [00:51:54](#)

ولم يكن له شريك في الملك لا لا يلزم ان يكون الشريك مثل يعني قد يكون هناك اثنان شركاء واحدهما نصيبه اعلى بكثير من الاخر. فالشركة اقل من الولد ثم نفى ماذا؟ ان يكون له ناصر من الذل - [00:52:07](#)

طب ليس له ولد لان ليس معه اله مثله. لان الولد يكون مثل ابيه. عادة وليس له شريك حتى لو كانت شركته شريكة قليلة قد يحتاج الى ماذا؟ الى من ينصره. فليس له ولي ينصره سبحانه وتعالى - [00:52:23](#)